



تجولت اللجنة العربية في عدد من محافظات سورية وسط تحايلات نظامية عليهم، فهل هم بدرجة من الذكاء والتفاوض؟ أم الغفلة بدرجة كبيرة لديهم! فالضحايا لم تختلف قبل وبعد دخولهم في أكثر مناطق سوريا ، حيث استشهد اليوم السبت سبعة عشر شهيداً بينهم اب وابنه قتلوا تحت التعذيب :

دمشق:

خرج أهالي كفر سوسة لتشييع أحد الشهداء وهاجمهم الشبيحة بالرصاص المباشر عليهم من الأمام والخلف نتج عنه عدة إصابات 3 منهم بحالة خطيرة وخطف جريح وملاحقة المشيعين وإطلاق القنابل المسيلة للدموع عليهم كما تم اعتقال ما يقارب الخمسين من أبناء الحي، إضافة إلى عشرات الجرحى في مناطق أخرى.

وفي انتشار أمني في جميع مداخل المناطق وتقطيش كامل للسيارات والمارة وسماع إطلاق نار كثيف جدا خرجت مظاهرات واسعة لأبطال بربة، والصالحة وجوبر وركن الدين وكفر سوسة والميدان والقدم والحجر الأسود وغيرها استقبلاً للجنة المراقبين وإطلاعهم على حال الشعب، وإظهار الجرائم ضد المدنيين العزل.

ومن جانبه كان الأمن يمارس قوته وبطشه من مداهمات واسعة للبيوت والأحياء والأهالي في أغلب مناطق دمشق.

اللاذقية:

مع وصول اللجنة إلى عدد من المحافظات السورية قام النظام المخادع بعمل دنيء في اللاذقية حيث ألبس الشبيحة لباس اللجنة العربية وتجلوا في شوارع اللاذقية فتقدم شاب صغير (14 عاماً) ليطلعهم على الأوضاع فكان ضحية خداع الشبيحة؛ حيث أخذوه وضربوه ضرباً مبرحاً ثم تركوه.

كما خرج أبطال اللاذقية في مظاهرات حاشدة في حي السكتوري والعونية ومشروع الصليبة وهتفوا لحمص العدية وإسقاط

النظام، وقامت القوات الأمنية بانتشار كثيف على أحياء اللاذقية واقتحام البيوت والحدائق وأطلقت الرصاص بكثافة جداً في حي قنيص على المنازل بالرشاشات، والأهالي رفعوا أصواتهم بالتكبير في أرجاء مشروع الصليبة ومشروعها والأشerville والعوينة والقلعة ومشروع القلعة والطابيات والصيداوي، وهي الرمل الجنوبي والسكنوري، وهي قنيص.

ريف دمشق:

أحيت أهالي ريف دمشق مظاهرات عارمة في سقبا وكفرطنا وعين ترما وزملكا وقدسيا وقطنا وبرود وعرطوز والزبداني وجسرين ومعضمية الشام وهي الطاحون وحمورية دوما وحرستا وعربين وبلدة مسرايا والكسوة نصرة للمدن المحاصرة والمنكوبة، وطلت جموع المتظاهرين ينتظرون وفـد لجنة العربي للمراقبين.

وبعد وصول المراقبين شهدت دوما تشييع أربعة شهداء دون إطلاق رصاص من الحواجز الأمنية في مرـة هي الأولى منذ شهور، وآلاف المشيعين يؤيدون قسم الثورة ومطالبها.

ومن جانب آخر: استطاعت القوات الأمنية القيام باعتقالات لبعض الأهالي منعاً من التشييع للشهداء، كما تمركز قناصة على سطح المخفر، كما وقعت اشتباكات عنيفة على أطراف عربين من جهة حرستا، كما استمرت القوات في فرض الحصار على الزبداني طمعاً في كسر إضرابها.

حمص:

وصلت لجنة المراقبين إلى حمص وأعيد أحد المعتقلين المقعدين إلى أهله، فيما استقبلهم آلاف المتظاهرين وعبروا من الطريق العام وأخذوا الشهداء الخمسة من جامع أبي بكر الصديق، إلا أنه بعد انصرافهم من الحي وقعت مجزرة شرسـة برشاشات ثقيلة صوب المتظاهرين في الطريق العام خلف عدداً من الجرحى، فيما رفضت اللجنة الرجوع إلى المكان حين اتصل بهم.

كما خرج المتظاهرون في البياضة وباب هود وهي الملعب والقصير وتير معلـة والغوطـة والقصور ودير بعلـة والإنسـاءات والوعـر ووادي العـرب وتدمر وجـورة الشـياح والقرـابيـص وبـاب السـبـاع وغيـرها نـصرـة للمـدن المحـاصـرة وـتنـديـداً بـتخـاذـلـ اللـجـنةـ وـتهـديـداً بـالـثـأـرـ لـلـشـهـداءـ،ـ فيما اـقـتـمـتـ الـقـوـاتـ عـدـداًـ مـنـ الـأـحـيـاءـ وـدـاهـمـتـ الـمـنـازـلـ وـاعـتـقـلـتـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـهـالـيـ،ـ إـضـافـةـ إـلـىـ تـمـركـزـ القـنـاصـةـ عـلـىـ الـأـسـطـحـ وـالـبـنـيـاتـ وـإـطـلـاقـ الرـصـاصـ عـشـوـائـيـاـ فـيـ عـدـدـ أـحـيـاءـ.

حلب:

خرجت مظاهرات لأبطال حي الصاخور وهي حلب الجديدة وبلدة بزاعة ومنبج ومارع وكفر نوران وتل رفعت وقرية صندرة ودير جمال والريف الحلبي نادوا بإسقاط النظام وإعدام الرئيس فيما قام أهالي الأخيرة بقطع طريق حلب تركيا العام.

وعلى مدار اليوم قام الأمن والشبيحة بمحاصرة حي الفردوس خوفاً من خروج الأهالي في مظاهرة، كما قاموا باعتقالات عشوائية للأهالي وإرهابهم بالرصاص الحي، وسجلت اشتباكات بالحجارة بين الأمن والأهالي.

إدلب:

سجلت إدلب عدداً من المعتقلين في صفوف الأهالي بينهم طفـلـانـ إـضـافـةـ إـلـىـ عـدـدـ مـنـ الشـهـداءـ وـالـجـرحـىـ بـرـصـاصـ الـقـوـاتـ الـأـمـنـيـةـ وـالـقـنـابلـ الـمـسـيـلةـ لـلـدـمـوعـ تـجـاهـ الـمـتـظـاهـرـينـ الـذـيـ خـرـجـواـ فـيـ كـفـرـتـخـارـيـمـ وـبـنـشـ وـتـفـتـنـازـ وـطـعـومـ وـسـرـاقـبـ كـفـرـوـمـةـ وـكـلـيـ وـجـوـبـاسـ وـحـزـانـوـ وـجـرـجـنـازـ وـمـعـرـةـ النـعـمـانـ وـجـسـرـ الشـعـورـ وـمـعـرـةـ مـصـرـينـ وـسـرـمـينـ وـحـفـسـرـجـةـ وـالـهـبـيـطـ وـأـرـيـحاـ وـالـفـطـيـريـ وـالـمـوـزـرـةـ وـالـمـسـطـوـمـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـنـاطـقـ فـيـ إـدـلـبـ نـادـواـ بـإـسـقـاطـ الـنـظـامـ وـإـعـدـامـ الرـئـيـسـ،ـ وـانتـظـرـوـ لـجـنةـ الـمـراـقبـيـنـ حـتـىـ وـصـولـهـاـ.

من جهة أخرى تبني الجيش الحر عملية الرامي في جبل الزاوية يوم الجمعة.

أهالي القامشلي - عامودا - الدرياسية - راس العين - ديرك - الشدادي - تل تمر وغيرهم خرجوا في مظاهرات عارمة طالبت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس وحيوا حمص والجيش الحر، غير أن كتائب الأسد هاجمت المتظاهرين في حي غويران وأطلقت القنابل الدخانية عليهم.

حماء:

كانت لجنة المراقبين قد وصلت إلى ساحة العاصي بحماء، إلا أن قوات الأمن منعت الأهالي من الخروج إلى الساحة، وسط انتشار أمني كثيف جداً، كما قامت كتائب الأسد بجلب العديد من الباصات من القرى ذات الأغلبية الموالية وجعلت النساء يبكين ويقلن للجنة أن العصابات هي من قتلت أبناءهن! وليس قوات الأمن ويهتفن بحياة القائد.. وفي طريق حلب سقطت فتاة 21 عاماً شهيدة برصاص الأمن العشوائي على المتظاهرين هناك.

درعا:

لا زالت بعض أحياء درعا تعيش إضراباً كاملاً رغم الانتشار الأمني وتكسير المحال التجارية والتهديدات الصارخة، كما لا زالت القوات الأمنية مستمرة في مداهماتها الشرسة للأحياء واعتقالها التعسفية للأبراء.
وفي درعا البلد: رصد إطلاق نار كثيف من رشاشات ثقيلة وقناصات الأمن لتفريق المظاهرات، وللجنة العربية لا تزال تشاهد التمثيليات أمام السرايا!!!

دير الزور:

قامت قوات من الجيش بمحاصرة الجويحة الواقعة في قرية الخريطة بديرالزور بالدبابات والآليات الثقيلة منذ الصباح، ثم قامت بقصف عنيف عشوائي على البلدة.

أسماء الشهداء - بإذن الله - :

الشهيد محمد رياض الجعار

الشهيد المهندس محمد مصطفى صباغ تحت التعذيب والتمثيل بجثته
الشهيد أيمن عبد الفتاح العليوي
الشهيدة الفتاة راما زياد الديري.

الشهيد أحمد قدور

البطل المجنّد محمد تقى

الشهيد محمود علي الأصبح

الشهيد أكرم عيون

الشهيد محمود الدرة

الشهيد سامة سلام

الشهيد محمد سليم المصري / حمص - دير بعلبة
الشهيد عصام عبد اللطيف / حمص / وجدت جثته في دير بعلبة
ميشيل غسان عبود / حمص - بستان الديوان / متاثراً بجراحه / مسيحي
الشهيد أحمد خلف / حمص - القصير
الشهيد رضوان مصطفى داككش / حمص - القصير
الشهيد أنيس يوسف المغربي / حمص - وادي العرب / تحت التعذيب

الشهيد محمد عبد الحميد الحزوري

الشهيد البطل عمر جاسم الفداوي

المصادر: